

أعمال موجهة رقم: 05

الفرق بين الإبداع والاختراع والابتكار

غالبًا ما يحدث خلط بين ثلاثة مفاهيم رئيسية لدى القراء أو المهتمين بتحسين جودة العمل في المؤسسات والمنظمات: الابتكار، والاختراع، والإبداع، ورغم أن هذه المفاهيم ترتبط ببعضها بحيث ربيع وهو الفكرة، إلا أن لكل منها معنى وتفسير مختلف عن الآخر، ستعرض ما هو الفرق بين هذه المصطلحات.

1. تعريف الإبداع (Creativity):

الإبداع هو عملية توليد أفكار جديدة ومبتكرة خارجة عن المؤلف، غالبًا ما تكون مفيدة أو جميلة، لكنها تبقى على مستوى الفكر دون تطبيق عملي بالضرورة، على سبيل المثال، تخيل طريقة جديدة لتصميم إعلان، لكن دون تنفيذها، هذه الصورة توضح عملية الإبداع كبداية لتوليد الأفكار الخلاقة.

الإبداع هو القدرة على استخدام المهارات العقلية في عمل شيء جديد في أي مجال من مجالات الحياة بشكل عام، أو في مجال الأعمال بشكل خاص، و يمكن أيضًا تعريف الإبداع على أنه التعامل مع الأمور المألوفة بطرق غير تقليدية، و يتضمن ذلك دمج الأفكار والطرق القديمة وإعادة تصورها للوصول إلى نتائج جديدة ومبتكرة، و عادةً ما يكون الإبداع عملية فردية، يمكن القول ان الإبداع يشمل كلا من الاختراع والابتكار، حيث أن الاختراع استخدام الإبداع لإنشاء شيء جديد، أما الابتكار فهو إيجاد طريقة جديدة، لاستخدام اختراع سابق بشكل مفيد.

2. تعريف الابتكار (Innovation):

الابتكار هو تطبيق عملي لفكرة إبداعية مبتكرة سواء بتحسين منتج أو خدمة موجودة بالفعل أو تطويرها لإضافة، قيمة، مثل تحويل فكرة إلى منتج يقبله السوق أو تصميمًا غير تقليدي، أو حتى طريقة جديدة للتفكير في الأمور، يركز على التنفيذ والفائدة الاقتصادية، ولا يتطلب بالضرورة أن تكون الفكرة جديدة كليًا، والابتكار داخل المؤسسة هو عملية خلق أفكار جديدة وحلول مبتكرة لمواجهة التحديات وتحقيق التقدم.

إن الابتكار فلسفة تقوم على تحويل الأفكار الجديدة إلى واقع، أن العملية الابتكارية تشتمل على مسلكين رئيسيين:

أحدهما نظري وهو التفكير **Thinking**، والثاني عملي تطبيقي وهو الإنتاج **Producing**.

3. تعريف الاختراع (Invention) :

الاختراع هو إنشاء شيء جديد تمامًا لم يكن موجودًا من قبل، مثل اكتشاف تقنية أو آلة غير مسبقة، يعتمد على الإبداع لكن يصل إلى مرحلة التنفيذ الملموس، وغالبًا ما يُحمى ببراءات اختراع. كما يسهم في تقديم خدمة جديدة أو تكنولوجيا متطورة، ولكي يسمى اختراع لابد أن يكون مفيد للبشرية، ولا يقتصر على جانب واحد فقط، ويتطور من خلال خلق أفكار جديدة، تحسن من استخدامه وتطور من أدائها.

عرّف المشرع الجزائري الاختراع في المادة 2 من الأمر 03-07 بأنه عبارة عن فكرة تسمح عمليا بإيجاد حل لمشكل محدد في مجال التقنية. أما براءة الاختراع فهي وثيقة تمنحها الجهات المختصة للمخترع، تتيح له استغلال اختراعه لمدة معينة، وعرّفها المشرع الجزائري في المادة 2 من الأمر 03-07 المؤرخ في 19 يوليو 2003 بأنها وثيقة تُسَلَّم لحماية الاختراع. ومن شروط براءة الاختراع أن ينطوي الاختراع على خطوة ابتكارية جديدة، وأن يكون قابلا للتطبيق، وأما الجهة التي تتكفل بتسليم براءة الاختراع فهي المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAP)، وهو تابع لوزارة الصناعة.

ما هو الفرق بين الإبداع والاختراع والابتكار؟

أن الابتكار يخلق أشياء جديدة وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة للمستهلكين، ولكن الاختراع يركز على تحسين العمليات القائمة وزيادة الكفاءة، كلاهما ضروريان لتحقيق النمو والتطور، حيث يعمل الابتكار على خلق فرص جديدة، بينما يعمل الاختراع على تحسين الأداء التنافسي للشركات، ويمكن أن نقول أن الابتكار غير قادر على التطور بشكل مستمر، فيأخذ مرحلة لا مزيد من التطور، ويكون قد وصل إلى شكله النهائي، أما الاختراع، فهو في تطور مستمر، فكلما ظهرت مشكلة، تظهر حلول جديدة لإيجاد حل للمشكلة وتطوير الاختراع وزيادة جودته.

المفهوم	التركيز الرئيسي (الطبيعة)	مستوى التطبيق (التنفيذ)	الغرض	مثال
الإبداع	توليد أفكار جديدة	فكري فقط (مجرد تخيل، غير مطلوب)	إثارة الخيال	فكرة تصميم جديدة
الابتكار	تطبيق وتحسين عملي	عملي، سوقي (تحسين موجود، مطلوب)	فائدة اقتصادية	تطوير تطبيق محسن
اختراع	إنشاء شيء غير موجود (إنتاج مادي جديد كليا)	تنفيذ كامل، براءة (مطلوب)	تطور تكنولوجي	اختراع لقاح جديد

هذه المفاهيم مترابطة وأساسية في ريادة الأعمال والتسويق، حيث أن الإبداع فكر، الابتكار تطبيق، الاختراع جديد

مطلق.